التعظيم اذ لا ياتي فيه الجواب الذي ذكرناه في الحمد
العرفي كما لا يخفى لان ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع
من الفضائل تحصل ولو مع وجود التهكم او التمليح
وظاهر كلامهم اشتراط مطابقة الجنان في المدحين
حتى عند من لا يشترط مطابقته في الحمد اللغوي
لا يقال المراد به اي المراد بما مفاهيم هذه الماهية
المجملة والتعاريف ماهية مفصلة او لتسمح في التعريف
باطلاقه على الالفاظ الدالة على الماهية المفصلة وقوله
من تعاريفها بيان لما وكل واحد من الخمسة رفع
به اعتراضا على المصنف فان قوله فبين كل من الستة والبقية
فان ظاهره ان بين كل من الستة والبقية مجموعة وليس
مراد او انما المراد بين كل من الستة وكل واحد من الخمسة
تامل من هذه الستة والحمد لغة وعرفا والشكر لغة
وعرفا والمدح لغة وعرفا باعتبار ما صدقهما اي كل واحد
من الستة وكل واحد من الخمسة الباقية فكل كلين اي قوله
بين كل واحد من هذه الستة وكل واحد من الخمسة
نسبة كل كلين اي فان بين كل كلين نسبة ويعلم
عينها اي لانه قال نسبة وهو نكرة شاملة لكل واحدة
عنهما تعليل لانحصار الخ افاد الشارح رحمه الله ان قوله
لان الخ ليس دليلا للتقسيم لانه من قبيل التصورات
وهي لا يستدل عليها بل هو دليل لدعوى الحصر المقدرة
اي والحصر في الاربعة لكذا ولذا اي الكلين
قال ش وانما خصصنا المنتسبين بالكلين لان جميع
النسب

النسب لا تجري في الجزئي ولا في الجزئي والكلي اذ ليس
في الاول الا التباين او التساوي ولا في الثاني الا التباين
او العموم المطلق بمعنى النسبة اي ان المراد بالنسب
بالتناسب النسبة اي وليس المراد المفاعلة وهو ان
كل منهما مناسب الآخر ما صدق اي الافراد التي
صدق احدهما بها وفهما متباينان اي فالحكم
عليهما بالتباين انما هو بعد الحكم على النسبة بالتباين
كالانسان والفرس قال ش كالانسان والحمار
وان كان في زمننا يكاد ان يكون ما متصادقين جزئيا
لا بالنظر لشرطه السابق الشرط السابق هو مطابقة
الاعتقاد وعدم مخالفة الجوارح بالنظر لحقيقته
قدم اشارة الى ان قوله لا بالنظر معطوف على محذوف
لا بالنظر لشرطه اي بل بالنظر لعدم شرطه والا
فعدم النظر لشرطه لا يستلزم العدم وعناية امره انه
يجب التغاير في المفهوم وهو لا يمنع التصادق في الافراد
الذي هو المراد كما يقال الانسان يباين الحيوان لانه
لم يشترط في الحيوان النطق فسيأتي اي واما
بالنظر لشرطه السابق فيأتي اي لامع الثنا بغيره
اي فالمفيد لفظ الثنا باللسان فمعنى المصنف تحققه في
الثنا باللسان وحده اي لامع ضم غيره اليه وهو الثنا
بغير اللسان وانما يصدق بذلك مع غيره لا يخفى
ان الشكر العرفي صرف الجميع وظاهر قوله مع غيره ان
الثنا بالغير لحاظ قيد مصاحبا وليس كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)